

OIC/36-CFM/2009/ECO/RES./FINAL

الأصل : إنجليزي

**قرارات**  
**الشؤون الاقتصادية**  
**الصادرة عن**  
**الدورة السادسة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية**

**دمشق، الجمهورية العربية السورية**  
**28 جمادى الأولى 1 جمادى الثانية 1430 هـ**  
**( 23 – 25 مايو 2009م )**

## الفهرس

الصفحة	الموضوع	رقم
1	قرار رقم 36/1-أق بشأن النشاطات الاقتصادية المتعلقة بتنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي	1
7	قرار رقم 36/2-أق بشأن الأنشطة المتعلقة بتنفيذ قرارات الكومسيك	2
12	قرار رقم 36/3-أق بشأن الأنشطة المتعلقة بالمساعدة الاقتصادية للدول الأعضاء وغير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي	3
16	قرار رقم 36/4-أق بشأن النشاطات المتصلة بالمؤتمرات والمنتديات الوزارية الأخرى حول القطاعات الاقتصادية	4
19	قرار رقم 36/5-أق بشأن أنشطة مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي.	5
25	قرار رقم 36/6-أق بشأن العمل الإسلامي المشترك لمواجهة آثار الأزمة المالية العالمية	6

**قرار رقم 36/1 - إق****بشأن****النشاطات الاقتصادية المتعلقة بتنفيذ برنامج العمل العشري****لمنظمة المؤتمر الإسلامي**

**إن** مجلس وزراء الخارجية المنعقد في دورته السادسة والثلاثين (دورة: من أجل تعزيز التضامن الإسلامي) في دمشق، الجمهورية العربية السورية، خلال الفترة من 29 جمادى الأولى إلى 1 جمادى الآخر 1430هـ ( 23 - 25 مايو 2009 ).

**إذ يستذكر** برنامج العمل العشري الذي اعتمده القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة، التي عقدت في مكة المكرمة يومي 7 و 8 ديسمبر 2005،

**وإذ يؤكد** جميع القرارات السابقة لمؤتمر القمة الإسلامي ومجلس وزراء الخارجية بشأن النشاطات الاقتصادية المتعلقة بتنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي،

**وبعد الإطلاع** على التقارير المقدمة من مركز أنقرة والبنك الإسلامي للتنمية في هذا الشأن،

**وبعد الإطلاع** على تقرير الأمين العام حول هذا الموضوع،

**(أ) الوضع الاقتصادي للدول الأعضاء**

1. **يؤكد** أهمية بذل الدول الأعضاء مزيداً من الجهود لتقليل تعرضها للهزات السلبية في الاقتصاد العالمي، من خلال، من بين أمور أخرى، تهيئة بيئة مواتية بشكل أكبر للتنمية المستدامة، وإتباع استراتيجيات تنمية عملية تنسم بقدر أكبر من الاتساق وتعزيز التنوع القطاعي والإصلاحات الهيكلية من خلال المشاركة النشطة للقطاع الخاص فيها وتحقيق أقصى حد ممكن من التكامل بين اقتصاداتها وزيادة حجم التجارة البينية والاستثمارات وتحسين جودة منتجاتها وزيادة قيمتها المضافة الإسراع بتحسين الأوضاع اللازمة لاستقطاب قدر أكبر من التدفق المتواصل للاستثمار الخارجي.

2. **يؤكد** الحاجة للاستفادة من الفوائد الكامنة المتصلة بالتعاون بين بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي في إطار جهودها المبذولة من أجل تخفيف الآثار السلبية المتوقعة الأزمة المالية العالمية الجارية على اقتصاداتها، خاصة الجهود التي تبذلها المصارف المركزية ووزارات المالية وأجهزة تنظيم العمل المصرفي من خلال تصميم وتنفيذ سياسات اقتصادية ملائمة من حيث التوقيت لتحويل دون وقوع آثار

سلبية للركود الاقتصادي والبطالة، **ويشيد** بجهود الكومسيك ومركز أنقرة من أجل تنظيم اجتماع تشاوري، بالتعاون مع المصرف المركزي في الجمهورية التركية، يجمع رؤساء المصارف المركزية في الدول الأعضاء في 3 أكتوبر 2009م، لمناقشة السبل والطرق الممكنة للتعاون من أجل تعزيز اقتصادات الدول الأعضاء في مواجهة الأزمة المالية العالمية.

3. **يؤكد** الحاجة لتخفيف آثار التذبذب في أسعار الغذاء على أكثر شرائح السكان تأثراً، خاصة البلدان الأعضاء منخفضة الدخل التي تعاني من نقص الغذاء، من خلال تحويلات متنوعة مباشرة في إطار تضافر جهود الدول الأعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي بالتعاون مع الحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية مع تنفيذ السياسات والبرامج الملائمة لدعم التنمية الزراعية في البلدان الأعضاء في المنظمة.

4. **يعرب** عن قلقه بشأن الآثار السلبية للأزمة المالية العالمية على اقتصادات الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويدعو المجتمع الدولي وخاصة المؤسسات المالية الدولية إلى مساعدة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي لمواجهة التحديات التي فرضتها الأزمة بفعالية.

5. **يشيد** بالقمة العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي انعقدت في دولة الكويت يومي 19 و 20 يناير 2009م، ونتائجها التي تسهم في دعم ومساعدة القوى العاملة الوطنية بالدول العربية، لا سيما تأسيس صندوق لدعم وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة برأس مال 2 مليار دولار أمريكي، وإعلان دولة الكويت عن تقديمها مبلغ 500 مليون دولار أمريكي كمساهمة في الصندوق.

6. **يكلف** الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومركز أنقرة بمواصلة رصد المستجدات الاقتصادية وآثارها على الدول الأعضاء في المنظمة وتقديم تقرير بذلك للدورات السنوية للجنة الإسلامية.

### (ب) المشاكل الاقتصادية للدول الأعضاء الأقل نمواً والبلدان غير الساحلية

7. **يؤكد** ضرورة بذل المزيد من الجهود من قبل كل من المجتمع الدولي والبلدان الأقل نمواً نفسها من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال، من بين أمور أخرى، تقديم المساعدات المالية والفنية اللازمة والدعم لتخفيف مخاطر تعرض اقتصاداتها للتقلبات التي تحدث في الاقتصاد العالمي وزيادة مشاركتها في الخدمات والبرامج التي تقدمها المؤسسات المالية الدولية ومنظمات التنمية متعددة الأطراف الأخرى والاستفادة منها.

8. **يؤكد** ضرورة بذل مزيد من الجهود من قبل مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي ودولها الأعضاء، خاصة الأقل نمواً منها من أجل تنفيذ توصيات الاجتماع الأول لفريق عمل منظمة المؤتمر الإسلامي

المعني بسبل وطرق تنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة 2001-2010 بالنسبة للبلدان الأقل نمواً الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي عقد في جدة في مارس 2006، **ويدعو** الفريق المذكور للانعقاد في أقرب فرصة ممكنة لمناقشة الطرق والسبل الممكنة لدعم جهود البلدان الأقل نمواً الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

9. **يلاحظ** أن تنمية البنيات الأساسية تساهم في النمو الاقتصادي من خلال تقليص تكلفة الإنتاج، وتساهم في تنويع مصادر الاقتصاد وفتح معابر للتنمية في المناطق المحصورة، **ويعرب** عن تقديره لجهود الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي للإسراع بتنفيذ مشروع منظمة المؤتمر الإسلامي لخط سكة حديد دكار بورتسودان من أجل تعزيز نظام النقل في الدول الأعضاء المعنية في إطار الاقتصاد العالمي.

10. **يشيد** بقرار المملكة المغربية شطب ديون الدول الأفريقية الأقل نمواً ومبادراتها بإلغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الواردة من الدول الأفريقية الأقل نمواً حتى يتسنى لها النفاذ إلى السوق المغربية.

11. **يعرب** عن شكره للمملكة العربية السعودية لإسقاط أكثر من 6 بلايين، ديون على البلدان الأقل نمواً، وذلك للتخفيف من أعباء الدين ومساعدتها على تحقيق التنمية بها.

12. **يوكد** أن تنمية القطاع الخاص في مجال النقل وتنمية المواصلات وشبكات الاتصالات الآمنة ذات الكفاءة، سوف تترك أثراً كبيراً على زيادة حجم النقل والشحن في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي.

13. **يقر** بالضرورة الواضحة لتنسيق نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي المتصلة بالنقل، مع معبر النقل بين أوروبا والقوقاز وآسيا وبرنامج الأمم المتحدة الخاص لآسيا الوسطى وتعزيز تعاونها مع منظمة المؤتمر الإسلامي.

14. **يكلف** الأمانة العامة ومركز أنقرة لمتابعة رصد ودراسة المشاكل الاقتصادية للبلدان الأقل نمواً المحصورة الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتقديم تقرير بشأنها للدورات السنوية للجنة الإسلامية.

### ج) التجارة البينية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي

15. **يعرب عن شكره** لحكومة تركيا على تنظيم اجتماع فريق خبراء منظمة المؤتمر الإسلامي حول تعزيز التجارة البينية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي في يوليو 2008، في أنقرة، الجمهورية التركية، وتقديم بعض التوصيات الملموسة والمحددة في شكل خارطة طريق بغية تحقيق هدف زيادة التجارة البينية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي من مستوى 16.67% في 2008 إلى 20% بحلول 2015.

16. **يعرب** عن شكره للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والكموسيك والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب في البلدان الإسلامية والبنك الإسلامي للتنمية (المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة) والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة واتحاد غرف تبادلات السلع في تركيا لاتخاذ إجراءات لإعداد خارطة الطريق لتعزيز التجارة البينية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي – التي اعتمدها الدورة الرابعة والعشرون للكموسيك، في اسطنبول، الجمهورية التركية في أكتوبر 2008، **ويدعو** الدول الأعضاء لدعم هذه المبادرة.

17. **يشيد** بتوقيع ستة عشر دولة عضو وتصديق سبعة منها بروتوكول برنامج التعريف التفضيلية لنظام الأفضلية التجارية لمنظمة المؤتمر الإسلامي (بريتاس)، **ويسترعي** الانتباه إلى أن دخولها حيز التنفيذ يقتضى ثلاثة تصديقات أخرى لبريتاس.

18. **يحث الدول** الأعضاء، التي لم توقع أو تصدق على قواعد المنشأ الخاصة بنظام الأفضلية التجارية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، على أن تبادر إلى ذلك في أقرب فرصة ممكنة حتى يدخل (TPS-OIC-SYSTEM) حيز التنفيذ في 2009.

#### د - صندوق التضامن الإسلامي للتنمية

19. **يشيد** بالجهود التي يبذلها جميع شركاء التنمية لحشد الموارد وتنفيذ البرامج والمشاريع المندرجة في إطار صندوق التضامن الإسلامي من أجل التنمية.

20. **يعرب** عن تقديره للدول الأعضاء البالغة (36) دولة والتي أعلنت عن مساهمتها في موارد صندوق التضامن الإسلامي للتنمية، والتي جاءت المساهمات على النحو التالي: المملكة العربية السعودية (مليار دولار أمريكي)، ودولة الكويت (300) مليون دولار أمريكي، والجمهورية الإسلامية الإيرانية (100) مليون دولار أمريكي، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (50) مليون دولار أمريكي، ودولة قطر (50) مليون دولار أمريكي، وجمهورية السودان (15) مليون دولار أمريكي، والسنغال (10) مليون دولار أمريكي.

21. **يلاحظ** إن إجمالي المساهمات التي قدمتها كل من الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية تمثل 2.611 مليار دولار أمريكي أي ما يعادل 26% فحسب من رأس مال الأساسي المنشود للصندوق.

22. **يحث الدول** الأعضاء على تقديم مساهمات ملموسة في الصندوق في مسعى لبلوغ كامل رأس المال المنشود البالغ 10 مليار دولار، وجمع 6 مليار دولار على أقل تقدير بحلول نهاية عام 2009، من أجل تمكين الصندوق من تنفيذ مشاريعه وبرامجه بكفاءة.

23. **يدعو** الدول الأعضاء التي لم تتعهد بعد بتقديم مساهمات أولم تقدم بعد مساهماتها في الصندوق إلى أن تبادر إلى ذلك في أقرب فرصة ممكنة، لدعم برامج تخفيف حدة الفقر في الدول الأعضاء الأقل نمواً.

### هـ - البرنامج الخاص للتنمية في إفريقيا

24. **يجدد تأكيد** الحاجة الماسة لتقديم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسسات المنظمة ومجتمع المانحين، مزيداً من المساهمات لمكافحة الفقر في إفريقيا وتنمية هذه القارة.

25. **يرحب** بإقامة البنك الإسلامي للتنمية للبرنامج الخاص للتنمية في إفريقيا وهو برنامج خماسي لفترة 2008-2012، بمستوى تمويل 4 مليار دولار أمريكي للفترة المذكورة.

26. **يحث الدول** الأعضاء المانحة في المنظمة على اتخاذ تدابير لتخفيف الديون لصالح البلدان الأفريقية مع مراعاة العبء الثقيل لهذا الدين على الاقتصادات الأفريقية.

### و) مشروع خط السكة الحديد بين دكار بورتسودان

27. **يلاحظ** مع التقدير مبادرة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتنفيذ مشروع السكة الحديد من خلال عقد الاجتماع الأول للجنة تنفيذ مشروع منظمة المؤتمر الإسلامي لخط السكة الحديد بين دكار وبورتسودان، يومي 19-20 يوليو 2008 في مقر الأمانة العامة للمنظمة في جدة في المملكة العربية السعودية.

28. **يعرب** عن شكره للدول الأعضاء التي قدمت البيانات الوطنية الخاصة بها، واللجنة التنفيذية للمشروع لاستكمال وثيقة المشروع.

29. **يرحب** بطلب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى للانضمام لعضوية لجنة المشروع.

30. **يرحب** بعرض جمهورية السودان استضافة اجتماعي فريق الخبراء والوزراء لجميع الدول الأعضاء المعنية ومؤسسات المنظمة في 2009، **ويدعو**، في هذا السياق جميع الدول الأعضاء المعنية، ومؤسسات المنظمة والأطراف الأخرى المهتمة بهذا المشروع للمشاركة النشطة في هذه الاجتماعات.

## هـ - التعاون في تنشيط التجارة والاستثمار في برنامج القطن:

31. **يشكر** حكومة الجمهورية التركية ومعهد نازيلي لأبحاث القطن في تركيا، بصفته منسقا لمراكز التميز، لاستضافة وتنظيم الاجتماع الأول لمراكز أبحاث القطن / مراكز التميز والاجتماع الأول للجنة المشاريع المعنية بالقطن بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية ومساهمتهما، الذي عقد في أزمير، الجمهورية التركية في الفترة من 2 إلى 5 فبراير 2009.

32. **يعرب** عن تقديره لحكومة الجمهورية التركية لاستضافة الاجتماع الثاني للجنة التسيير المعنية بتنفيذ خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي الخمسية للقطن، الذي عقد في أزمير، الجمهورية التركية في 2009/2/4.

33. **يرحب** بمبادرة الجمهورية التركية لتنظيم الاجتماع الثالث للجنة التسيير والاجتماع الثاني للجنة المشاريع المعنية بالقطن في أزمير، الجمهورية التركية، في 2009/5/11 قبيل الاجتماع الخامس والعشرين للجنة المتابعة.

34. **يرحب** بمبادرة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمركز الإسلامي لتنمية التجارة لتنظيم منتدى حول "التجارة والاستثمار في قطاع القطن بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" يتضمن اجتماعا بين البائع والمشتري في مجال القطن ومعرضا قطاعيا في مجال معدات القطن، على هامش الدورة الثانية عشرة للمعرض التجاري للبلدان الأعضاء في المنظمة المزمع عقده في القاهرة، مصر (11-16 أكتوبر 2009) **ويدعو** جميع الدول الأعضاء المهمة للمشاركة بنشاط في هذا المنتدى.

35. **يرحب** بعرض حكومة جمهورية مصر العربية لتنظيم منتدى حول "التجارة والاستثمار في قطاع القطن بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" في القاهرة في أكتوبر 2009.

36. **طلب** من البنك الإسلامي للتنمية تقديم المساهمات المالية الممكنة لمقترحات مشاريع القطن والنسيج التي اعتمدها الاجتماع الأول للجنة المشاريع المعنية بالقطن واعتمدها الاجتماع الثاني للجنة التسيير المعنية بالقطن، وجميع اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي التي نظمتها الدول الأعضاء والأمانة العامة للمنظمة.

37. **يحث الدول** الأعضاء على المشاركة في الوقت المناسب في تنفيذ خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي الخمسية للقطن.

**يطلب** من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي متابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير بشأن كل بند من البنود أ إلى د، إلى الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية.

**قرار رقم 36/2 - إق****بشأن****الأنشطة المتصلة بتنفيذ قرارات الكومسيك**

**إن** مجلس وزراء الخارجية المنعقد في دورته السادسة والثلاثين (دورة: من أجل تعزيز التضامن الإسلامي) في دمشق، الجمهورية العربية السورية، خلال الفترة من 29 جمادى الأولى إلى 1 جمادى الآخر 1430هـ ( 23 - 25 مايو 2009 ).

**وإذ يستذكر** برنامج العمل العشري الذي أقرته القمة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة للفترة من 7-8 ديسمبر 2005.

**وإذ يؤكد** دعمه القوي لجميع القرارات السابقة لمؤتمر القمة الإسلامي ومجلس وزراء الخارجية والكومسيك بهذا الشأن،

**وبعد الإطلاع** على تقرير الأمين العام بهذا الشأن:

**أ) نشاطات اللجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي (الكومسيك)**

1. **يسجل علمه مع التقدير** بانعقاد الدورة الرابعة والعشرين للكومسيك (20-24 أكتوبر 2008) في اسطنبول برئاسة رئيس الجمهورية التركية، **ويدعو** الدول الأعضاء للمشاركة بفعالية على أعلى مستوى ممكن في الدورة الخامسة والعشرين للكومسيك في إطار القمة الاقتصادية، المزمع عقدها في الفترة من 5 إلى 9 نوفمبر 2009 التي سوف تحتفل بالذكرى السنوية الفضية.

2. **يعرب** عن شكره وتقديره للجمهورية التركية لاستضافتها اجتماع لجنة المفاوضات التجارية للاستعراض (17-19 يونيو 2008م) في أنقرة، تركيا، بغية مناقشة التقدم المنجز على صعيد إنشاء نظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. **ويطلب** من لجنة المفاوضات التجارية من المركز الإسلامي لتنمية التجارة، بالتعاون مع مكتب تنسيق الكومسيك، إعداد المذكرات التفسيرية الخاصة بتفسير اتفاقات نظام الأفضلية التجارية لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتعميمها على الدول الأعضاء في المنظمة وتقديمها للكومسيك للنظر فيها واتخاذ الإجراء اللازم.

3. **يرحب** بالتوصيات والبرامج التنفيذية لخارطة الطريق المعنية بدعم التجارة البينية بين الدول منظمة المؤتمر الإسلامي التي صدرت عن الاجتماع التشاوري لمؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي حول

تعزيز التجارة البينية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي عقد في الدار البيضاء (11-12 فبراير 2009).

4. **يسجل علمه مع التقدير** بأحدث التصديقات على بروتوكول برنامج التعريف التفضيلية (بريتاس) من كل من سلطنة عمان والجمهورية العربية السورية والجمهورية التركية والإمارات العربية المتحدة ، **ويدعو بشدة** جميع الدول الأعضاء التي لم توقع أو تصدق بعد اتفاقات نظام الأفضلية التجارية لمنظمة المؤتمر الإسلامي وهي تحديدا الاتفاقية الإطارية وبريتاس وقواعد المنشأ ، إلى القيام بذلك، من أجل تفعيل نظام الأفضلية التجارية لمنظمة المؤتمر الإسلامي قبل انعقاد الدورة الخامسة والعشرين للكومسيك.

5. **يقرر** تحديد موضوع " أثر أزمة الغذاء على اقتصادات البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" عنواناً لجلسة تبادل الآراء التي تعقد في الدورة الخامسة والعشرين للكومسيك، **ويطلب** من البنك الإسلامي للتنمية والمركز الإسلامي للتجارة ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب في البلدان الإسلامية وأجهزة المنظمة المعنية والمنظمات الدولية ذات الصلة الأخرى، تنظيم ورشة عمل حول هذا الموضوع قبل انعقاد الدورة الخامسة والعشرين للكومسيك وتقديم تقريرها إلى الدورة المذكورة.

6. **يطلب** من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية ومكتب تنسيق الكومسيك، بالتعاون مع الفاو ووكالات الأمم المتحدة المعنية، وضع برامج للأمن الغذائي في دول مختارة من أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وتقديم تقرير بذلك إلى الدورة الخامسة والعشرين للكومسيك.

7. **يسجل علمه مع التقدير** بالتقرير الموجز المقدم من المركز الإسلامي لتنمية التجارة بشأن ارتفاع أسعار النفط والسلع على اقتصادات الدول الأعضاء، **ويكلف** المركز، بالتعاون مع ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية للبلدان الإسلامية والبنك الإسلامي للتنمية، بإعداد دراسة مفصلة حول التذبذب في أسعار النفط وارتفاع أسعار السلع وآثارها على اقتصادات الدول الأعضاء، تشمل توصيات تقدم للدورة الخامسة والعشرين للكومسيك.

8. **يعرب** عن امتنانه للمملكة العربية السعودية على منح 300 مليون دولار لإنشاء صندوق خاص للبحث في مجال الطاقة والبيئة وتغير المناخ ولدورها الإيجابي في استقرار أسعار البترول، **ويعرب** عن تقديره لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وعنوانها: "الطاقة من أجل الفقراء" التي تستهدف مساعدة البلدان النامية على مواجهة تكاليف الطاقة واعتماد 500 مليون دولار في صورة قروض ميسرة من صندوق التنمية السعودي لتمويل مشروعات التنمية في البلدان النامية.

9. **يرحب** بالمبادرة المشتركة بين مكتب تنسيق الكومسيك ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية للبلدان الإسلامية لإجراء دراسة حول "المجالات المحتملة الجديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" لإثراء أعمال الكومسيك ومضمون عملها، **ويدعو** مؤسسات منظمة المؤتمر المعنية إلى تقديم كل دعم ممكن لإجراء هذه الدراسة.

10. **يشكر** الجمهورية العربية السورية على تنظيم الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في الفترة من 29 يونيو إلى 2 يوليو 2008 في دمشق، وعلى استضافة الاجتماع الأول للجنة التنسيق المعنية بتنفيذ إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي (في 18 و19 مارس 2009، دمشق، سوريا).

11. **يحث** الدول الأعضاء على دعم "إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" الذي اعتمده المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء السياحة.

12. **يرحب** بالتقدم المنجز في تنفيذ خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي للبلدان المنتجة للقطن الخاصة بإستراتيجية تنمية التعاون، **ويشجع** البلاد المنتجة للقطن / المصدرة له، على المشاركة بفعالية في النشاطات التي تنظم في هذا الصدد.

13. **يسجل علمه** مع التقدير بمبادرة المؤسسة التركية للمقاييس والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة لاستضافة الاجتماع العاشر لفريق خبراء منظمة المؤتمر الإسلامي المعني بتوحيد المقاييس، في الجمهورية التركية (28-30 أبريل 2009) لدراسة معايير منظمة المؤتمر الإسلامي للأطعمة الحلال وتطويرها قبل الدورة الخامسة والعشرين للكومسيك، يعقد الاجتماع الثاني للدورة العاشرة لاجتماع فريق خبراء منظمة المؤتمر الإسلامي المعني بتوحيد المقاييس خلال الفترة من 28 سبتمبر إلى 2 أكتوبر 2009م في اسطنبول.

14. **يطلب** من الدول الأعضاء المشاركة بنشاط في اجتماع البنوك المركزية في الدول الأعضاء المزمع عقده في الثالث من أكتوبر 2009م للكومسيك في اسطنبول، لمناقشة السبل والطرق الممكنة للتعاون على ضوء الأزمة العالمية المالية والاقتصادية.

15. **يرحب** بعرض جمهورية مصر العربية استضافة الدورة الثانية عشرة للمعرض التجاري للبلدان الأعضاء في المنظمة (11-16 أكتوبر 2009) **ويدعو** جميع الدول الأعضاء المهمة للمشاركة بنشاط في هذا المنتدى.

16. **يحيط علماً** بتقرير اللجنة الدورية **ويطلب** من مكتب تنسيق الكومسيك أن يبقى على اتصال بمنسقي المشاريع بشأن المشاريع التي لم ينجز أي تقدم فيها من أجل تحديد المشاريع التي ستبقى منها على جدول أعمال اللجنة، وتقديم تقرير بذلك إلى الدورة الخامسة والعشرين للكومسيك.

17. **يدعو** الدول الأعضاء المهتمة بالمشاريع الحالية للجنة الكومسيك الدورية للمشاركة النشطة في الاجتماعات المستقبلية للجنة الدورية.

18. **يحيط علماً** مع الرضا والتقدير بإقرار الكومسيك لآلية تنفيذ برنامج التعليم المهني والتدريب للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي بادر به مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب في البلدان الإسلامية، **ويدعو** الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسساتها لا سيما البنك الإسلامي للتنمية إلى دعم المركز في استعدادته وتنفيذه للبرنامج وعمل التكامل اللازم بين برامج هذه الدول الخاصة بالتدريب المهني وبرنامج التعليم المهني والتدريب من أجل إيجاد إطار مشترك لاستفادة الدول الأعضاء في هذا المجال الهام.

19. **يدعو** الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات والدول الأعضاء لدعوة أمانات الكومسيك والكومستيك والكوميك، لحضور جميع مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي واجتماعاتها كل في مجال اختصاصها، **ويطلب** من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي اتخاذ الترتيبات اللازمة في هذا الصدد.

### ب) تعزيز نظام التبادل التجاري متعدد الأطراف

20. **يطلب** من المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومؤسسات منظمات المؤتمر الإسلامي الأخرى، دراسة أثر التقدم البطيء في جولة الدوحة حول التجارة الخارجية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وتقديم مقترحات تتعلق بالسياسات للدورة الخامسة والعشرين للكومسيك وتقديم تقرير لها.

### ج- تعزيز التعاون بين أسواق الأوراق المالية بين البلدان

#### الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

21. **يعرب** عن شكره وتقديره لبورصة اسطنبول للأوراق المالية وجمهورية تركيا لاستضافتهما الاجتماع الثاني لمنندى أسواق الأوراق المالية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في 18-18-

19 أكتوبر 2008، **ويسجل** بتوصيات الاجتماع، **ويكلف** مكتب تنسيق الكومسيك، بالتعاون مع سوق إسطنبول للأوراق المالية، العمل على التوصيات بالتعاون مع أسواق الأوراق المالية الأخرى في الدول الأعضاء وتقديم تقرير بشأن المستجدات إلى الدورة الخامسة والعشرين للكومسيك.

22. **يشجع** أجهزة تنظيم أسواق رأس المال في الدول الأعضاء على تنمية التعاون بينها وتنظيم منتديات مماثلة.

**يطلب** من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير بشأن كل بند من البنود أ إلى د، إلى الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية.

**قرار رقم 36/3 - إق****بشأن****النشاطات المتصلة بالمساعدات الاقتصادية للدول الأعضاء  
والبلدان غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمجتمعات المسلمة**

**إن** مجلس وزراء الخارجية المنعقد في دورته السادسة والثلاثين (دورة: من أجل تعزيز التضامن الإسلامي) في دمشق، الجمهورية العربية السورية، خلال الفترة من 29 جمادى الأولى إلى 1 جمادى الآخر 1430هـ ( 23 - 25 مايو 2009 ).

**إذ يستذكر** برنامج العمل العشري الذي اعتمده القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة، التي عقدت في مكة المكرمة يومي 7 و 8 ديسمبر 2005،

**وإذ يؤكد** دعمه القوي لجميع القرارات السابقة لمؤتمر القمة الإسلامي ومجلس وزراء الخارجية والكومسيك بهذا الشأن،

**وبعد الإطلاع** على تقرير الأمين العام حول هذا الموضوع،

**أ) المساعدات الاقتصادية لبعض الدول الأعضاء****والمجتمعات المسلمة في البلدان غير الأعضاء**

1. **يشيد** بالإمارات العربية المتحدة لتقديم مساعدات إنسانية إلى (1) الدول العربية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بمبلغ 82.76 مليون دولار أمريكي (2) الدول الإفريقية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي 92.82 مليون دولار أمريكي (3) الدول الآسيوية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي 22.61 مليون دولار أمريكي (4) الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في أوروبا 33. مليون دولار أمريكي.

2. **يشيد** بالمساعدات الاقتصادية التي قدمتها جمهورية مصر العربية إلى بعض البلدان الآسيوية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وإلى الدول الإفريقية الأعضاء في شكل أدوية وإمدادات غذائية ومعدات طبية ومساعدات لوجستية بلغ إجماليها 15,2 مليون جنيه مصري.

3. **يشيد** بالجهود التي تبذلها دولة قطر لتخصيص عشرة ملايين ريال قطري للمساهمة في مشروع تعزيز الأمن الغذائي في النيجر.

4. **يعرب** عن عرفانه العميق للجمهورية التركية لتقديمها مساعدات اقتصادية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وللمسلمين الذين يعيشون في دول غير أعضاء في المنظمة: (1) البلدان الأفريقية 30,97 مليون دولار أمريكي (2) بلدان الشرق الأوسط 1,9 مليون دولار (3) البلدان الآسيوية 430,61 مليون دولار أمريكي (4) البلدان الأوربية 80.8 مليون دولار أمريكي.
5. **يشيد** بالمساعدات الإنسانية والتنمية التي قدمتها المملكة الأردنية الهاشمية للعديد من الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.
6. **يعرب عن تقديره** للجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى لتقديمها مختلف أنواع المساعدات لبعض الدول الأعضاء في المنطقتين العربية والإفريقية بمبالغ تزيد عن 33 مليون دينار و 64 مليون دولار.
7. **يشيد** بالمساعدات المالية والإنسانية والتنمية التي تقدمها المملكة العربية السعودية في شكل عدد من برامج المساعدات الإنسانية والتنمية على امتداد العالم.
8. **كذلك يدعو** جميع الدول الأعضاء لمواصلة تقديم مساعدات اقتصادية لدول أعضاء أخرى وتقديم تقرير بذلك إلى الأمانة العامة للمنظمة.

### (ب) المساعدة الاقتصادية لجمهورية أذربيجان

- إذ يؤكد** تضامن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التام مع حكومة جمهورية أذربيجان وشعبها في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ البلاد،
- وإذ يشير** إلى قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن هذا النزاع،
- وإذ يستنكر** الحركة الانفصالية العنصرية المدعومة من أرمينيا في إقليم ناغورنو كاراباخ بجمهورية أذربيجان وما تبع ذلك من احتلال لنحو 20% من أراضي أذربيجان وإجبار قرابة مليون شخص من أبناء الشعب الأذربيجاني على النزوح من ديارهم هرباً من الاعتداءات وهو أشبه ما يكون من مفهوم التطهير العرقي،
- وإذ يعي** أن الخسائر الاقتصادية التي تتكبدها أذربيجان في أراضيها المحتلة من قبل أرمينيا قد تجاوزت 60 مليار دولار أمريكي،
- وإذ يعرب** عن ترحيبه وتقديره للمساعدات المقدمة من بعض الدول الأعضاء والأجهزة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية:

9. **يناشد** الدول الأعضاء والمجتمع الدولي والمؤسسات الإسلامية تقديم ما تحتاج إليه حكومة أذربيجان من مساعدات اقتصادية وإنسانية ضرورية بغية التخفيف من معاناة الشعب الأذربيجاني.
10. **يدعو** المنظمات الدولية إلى مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية والمالية إلى أذربيجان.

### (ج) المساعدة الاقتصادية لشعب جامو وكشمير

**إذ يعرب** عن تعاطفه العميق مع الضحايا وأسرههم وشعب كشمير الذين تكبدوا خسائر فادحة في الأرواح والبيئة الاقتصادية والاجتماعية بسبب الزلزال القوي الذي ضرب جنوب آسيا في 2005/10/8.

**يعرب** عن عرفانه لما قدمه المجتمع الدولي، خاصة الدول الأعضاء، من مساعدات ومساهمات وتعهدات للإغاثة وجهود إعادة التأهيل لضحايا الزلزال، مما يعكس روح التضامن الإسلامي والتعاون للتصدي للتحديات والتعامل مع الكوارث الطبيعية التي لم يسبق لها مثيل،

**يعرب** عن تقديره العميق لما قدمته الدول الأعضاء وأجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي المعنية من مساعدات للكشميريين،

11. **يدعو** لتعجيل تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الممثل الخاص للأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لجامو وكشمير، خاصة إنشاء صندوق استثماري خاص لمساعدة الكشميريين والتركيز على متطلبات التعليم العالي للشباب الكشميري من خلال تقديم منح دراسية لهم في الكليات المهنية والتدريب المهني وتوفير فرص توظيف.

12. **يناشد** الدول الأعضاء والمؤسسات الإسلامية، مثل صندوق التضامن الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات الخيرية، تقديم مساعدات إنسانية سخية للشعب الكشميري الذي تفاقمت محنته بسبب الزلزال المدمر الذي وقع في أكتوبر 2005.

13. **يشجع** المجتمع الدولي، خاصة البلدان المانحة والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الدولية المعنية من العالم الإسلامي، مواصلة تقديم الأموال اللازمة والمساعدات لدعم أعمال إعادة التأهيل وإعادة التعمير في المناطق المتضررة في جامو وكشمير.

14. **يناشد** الدول الأعضاء أن تساهم في إعادة تأهيل الأشخاص المتضررين من كارثة الزلزال متى ما كان ذلك ممكناً من أجل تحقيق الرفاهة الاجتماعية والاقتصادية بحيث تم تخريب أو تدمير كثير من سبل العيش.

15. **يناشد** كذلك الدول الأعضاء المؤسسات الإسلامية تقديم منح دراسية للطلاب الكشميريين في مختلف الجامعات والمؤسسات في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

#### (د) المساعدة الاقتصادية لجمهورية كوت ديفوار

16. **يدعو** الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمجتمع الدولي إلى تقديم مساعدة اقتصادية ومالية مهمة إلى كوت ديفوار لمساعدتها على مواجهة الصعوبات الحالية.

17. **يدعو** الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى اتخاذ الإجراءات الملائمة لتنظيم مؤتمر للمانحين لإعادة إعمار كوت ديفوار.

18. **يطلب** من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي اتخاذ التدابير اللازمة لتوفير موارد إضافية للمساعدة على نزع السلاح وتسريح المقاتلين وإعادة إدماجهم في النسيج الاجتماعي والاقتصادي وإعادة إعمار كوت ديفوار خلال حقبة ما بعد الأزمة.

#### (هـ) المساعدة الاقتصادية لجمهورية غينيا

**إذ يشدد** على أهمية تقديم الدعم المادي والمالي لجمهورية غينيا بغية ضمان الانتقال السلس مع تعزيز الديمقراطية والسلم والأمن في هذا البلد.

19. **تدعو** على وجه السرعة المجتمع الدولي والدول الأعضاء إلى تقديم المساعدة المالية والمادية القيمة إلى جمهورية غينيا، بما يمكنها من مواجهة الموقف الناتج عن الاعتداءات وبسبب وجود مئات الآلاف من اللاجئين على أراضيها وغالبيتهم من المسلمين.

20. **يناشد** البنك الإسلامي للتنمية زيادة مساعدته لجمهورية غينيا حتى تستطيع إنشاء البنية الأساسية الاجتماعية اللازمة للنازحين واللاجئين والحد من تدهور الأوضاع البيئية الذي يعزي إلى حد كبير إلى تدفق الأعداد الكبيرة للاجئين.

**يطلب** من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير بشأنه إلى الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية.

**قرار رقم 36/4 - إق****بشأن****النشاطات الاقتصادية المتعلقة بالمؤتمرات والمنتديات الوزارية الأخرى****في القطاعات الاقتصادية**

**إن** مجلس وزراء الخارجية المنعقد في دورته السادسة والثلاثين (دورة: من أجل تعزيز التضامن الإسلامي) في دمشق، الجمهورية العربية السورية، خلال الفترة من 29 جمادى الأولى إلى 1 جمادى الآخر 1430هـ ( 23 - 25 مايو 2009 ).

**وإذ يستذكر** برنامج العمل العشري الذي أقرته القمة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة من 7 إلى 8 ديسمبر 2005.

**إذ يدعم** بقوة جميع القرارات السابقة لمؤتمر القمة الإسلامي ومجلس وزراء الخارجية والكومسيك بهذا الشأن،

**وبعد الإطلاع** على تقرير الأمين العام حول هذا الموضوع،

**أ) التعاون في مجال السياحة**

1. **يشكر** الجمهورية العربية السورية على استضافة الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، دمشق، الجمهورية العربية السورية (29 يونيو 2 يوليو 2008).

2. **يدعو** الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة إلى التنفيذ الكامل لإطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الذي صدر عن المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء السياحة.

3. **يشيد** بالجمهورية العربية السورية لاستضافتها الاجتماع الأول للجنة التنسيق المعنية بتنفيذ إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي (18-19 مارس 2009، دمشق، سوريا). **ويدعو** الدول الأعضاء للمشاركة النشطة في تنفيذ قرارات هذا الاجتماع.

4. **يعرب** عن تقديره للمركز الإسلامي لتنمية التجارة على ما يبذله من جهد، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، من أجل إقامة معرض سياحي في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مرة كل سنتين. وفي هذا السياق **يرحب** بالعروض المقدمة من حكومات كل

من الجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية والجمهورية الإسلامية الإيرانية لاستضافة المعرض السياحي في دوراته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة في 2009 و2010 و2012 و2014 على التوالي، **ويدعو** الدول الأعضاء إلى المشاركة بفاعلية في معارض السياحة.

### (ب) المشروع الإقليمي حول "التنمية السياحية المستدامة في شبكة الحدائق والمحميات الطبيعية عبر الحدود في غرب إفريقيا".

5. **يدعو** الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي لتقديم دعم مالي وفني للمشروع الإقليمي الخاص بـ "التنمية السياحية المستدامة في شبكة الحدائق والمحميات الطبيعية عبر الحدود في غرب إفريقيا"، المتصل بتسعة دول أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

6. **يقرر** تشكيل لجنة تسيير تتألف من بلدان غرب أفريقيا المهتمة بالمشروع من أجل تفعيل برنامج نشاطات المشروع **ويدعو** المركز الإسلامي لتنمية التجارة لتنظيم الاجتماع الأول لهذه اللجنة.

7. **يشكر** منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة على تنظيم اجتماع في إطار مشروع "التنمية السياحية المستدامة في شبكة الحدائق والمحميات الطبيعية عبر الحدود في غرب إفريقيا" في مقر المنظمة في مدريد يوم 2009/2/6.

### (ج) الأمن الغذائي للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

8. **ترحب**، مع التقدير بمبادرة سمو أمير دولة الكويت لإنشاء صندوق الحياة الكريمة في الدول الإسلامية خلال المنتدى العالمي الرابع للاقتصاد الإسلامي الذي استضافته دولة الكويت في الفترة من 29 إبريل إلى 1 مايو 2008، والذي أعلنت فيه دولة الكويت عن تبرعها بمبلغ 100 مليون دولار أمريكي لفائدة الصندوق دعماً لهذه المبادرة الرامية إلى توفير المنتجات الأساسية للمحتاجين والمساهمة في برنامج تعزيز الإنتاج الزراعي والتعاون مع المبادرات المماثلة في مختلف أنحاء العالم، **وتدعو** الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها من الجهات المانحة للمساهمة في هذا الصندوق.

9. **يعرب** عن امتنانه للمملكة العربية السعودية على منح 500 مليون دولار لبرنامج الغذاء العالمي من أجل مساعدة البلدان النامية لمواجهة ارتفاع أسعار الغذاء والسلع الأساسية.

10. **يشكر** حكومة جمهورية مالي والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي على تنظيم منتدى حول تنمية صناعة الأغذية في أفريقيا، في باماكو، مالي (25-27 فبراير 2009)، والبنك الإسلامي للتنمية على المساهمة المالية في تنظيم هذا المنتدى.

11. **تحيط علماً** بالعرض الذي قدمته حكومة جمهورية مالي لتنظيم منتدى وزاري حول تطوير الصناعات الغذائية في أفريقيا في شهر يونيو 2009 في باماكو، **وتدعو** الدول الأعضاء للمشاركة بنشاط في هذا المنتدى.

12. **يرحب** بعرض حكومة الجمهورية السودانية لتنظيم اجتماع وزراء الزراعة والغذاء لدول منظمة المؤتمر الإسلامي في 2009م لمناقشة الأزمة الغذائية العالمية من أجل تحقيق الأمن الغذائي للدول الأعضاء، **ويدعو** هذه الدول ومؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي إلى الإسهام من خلال المشاركة الفاعلة في المؤتمر.

13. **يحث** المؤسسات المالية الإسلامية، خاصة البنك الإسلامي للتنمية، من أجل التنمية، على زيادة مساهماتها في تمويل المشاريع الزراعية في الدول الأعضاء.

**يطلب** من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وإعداد تقرير بشأن كل بند من البنود أ إلى ج، إلى الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي.

**قرار رقم 36/5 - إق****بشأن****أنشطة مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي**

**إن** مجلس وزراء الخارجية المنعقد في دورته السادسة والثلاثين (دورة: من أجل تعزيز التضامن الإسلامي) في دمشق، الجمهورية العربية السورية، خلال الفترة من 29 جمادى الأولى إلى 1 جمادى الآخر 1430هـ ( 23 - 25 مايو 2009 ).

**وإذ يستذكر** برنامج العمل العشري الذي أقرته القمة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة من 7 إلى 8 ديسمبر 2005، **ويؤكد** دعمه لقرارات الدورات السابقة لمؤتمر القمة الإسلامي ومجلس وزراء الخارجية في هذا الصدد.

**وإذ يؤكد مجدداً** دعمه القوي للقرارات الصادرة عن الدورات السابقة لمؤتمرات القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية بشأن الموضوع؛

**إذ يسجل علمه** بتقرير نشاطات كل من مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة والبنك الإسلامي للتنمية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر.

**وبعد** الإطلاع على تقرير الأمين العام حول هذا الموضوع،

**أ) نشاطات مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية****والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية**

1. **يسجل مع التقدير** الأنشطة المختلفة التي يقوم بها المركز في مجالات الإحصاء والمعلومات، الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، والتعاون الفني والتدريبي والمطبوعات.

2. **يقدر** الإعداد الكتاب السنوي الإحصائي لدول منظمة المؤتمر الإسلامي لعام 2008م والعمل في مؤشر الفقر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتنظيم اجتماعات مجموعات العمل الإحصائية.

3. **يعرب** عن تقديره لأمانة منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسة التركية للتعاون الدولي والتنمية لتنظيم الاجتماع الأول لمؤسسات التنمية والتعاون للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في

اسطنبول يومي 13 و 14 مايو 2009م، **ويرحب** بتوصيات الاجتماع ويشجع جهود تعزيز التعاون فيما بين التنمية ومؤسسات التعاون.

4. **يشيد** بالنشاطات البحثية للمركز في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي سجلت في عدد التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، ومراجعة التعاون والتنمية الاقتصاديين والسلسلة الإستشرافية لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالإضافة إلى التقرير بشأن المشاكل الاقتصادية للدول الأقل نمواً والدول المحصورة من بين الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في 2008م.

5. **يشيد** بجهود المركز في القيام بالأنشطة التدريبية للدول الأعضاء وتقديم المساعدة الفنية في شكل تعاون جنوبي جنوبي، وبرنامج التوأمة لبناء القدرات الإحصائية في الدول الأعضاء بالمنظمة، وورش العمل التدريبية بشأن الإحصاءات الزراعية والأمن الغذائي في أوغندا، وبشأن جودة الإحصاءات في طاجيكستان، وبالإضافة إلى إعداد دورات الكومسيك لتبادل الآراء لا سيما تلك المعنية بتحسين مناخ الإستثمار في الدول الأعضاء في المنظمة خلال الدورة الرابعة والعشرين للكومسيك التي عقدت في إسطنبول بالجمهورية التركية في أكتوبر 2008.

6. **يهنئ** المركز بإصدار عدد المؤسسات التمويلية الصغيرة والسياحة العالمية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .. الآفاق والتحديات و برنامج التعليم المهني والتدريب للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

## ب- المركز الإسلامي لتنمية التجارة

7. **يلاحظ** مع التقدير مختلف النشاطات التي نفذها المركز الإسلامي لتنمية التجارة في مجالات تعزيز التجارة والمفاوضات التجارية والندوات والتدريب والمؤتمرات والدراسات والإصدارات.

8. **يعرب** عن تقديره للجهود التي يبذلها المركز لتنظيم معارض، خاصة المعرض الثالث عشر للأغذية والفنادق (بروباك اريبيا) في الفترة من 18 إلى 22 مايو 2008م، والمعرض التجاري الثاني عشر للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي المزمع تنظيمه في القاهرة بجمهورية مصر العربية (11-16 أكتوبر 2009م) والعرض السياحي الثاني للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي المزمع تنظيمه في بيروت بالجمهورية اللبنانية (26 - 29 يونيو 2009م).

9. **يشيد** بالجهود التي يبذلها المركز للقيام بعمل أمانة لجنة المفاوضات التجارية بالتعاون مع مكتب تنسيق الكومسيك، وتنظيم حلقات تدريبية حول استخدام البلدان النامية للتسهيلات المرنة التي يتيحها اتفاق {تريبس}، في الدار البيضاء، المملكة المغربية (9-12 يونيو 2008م).

10. **يعرب** عن شكره للمركز لمساهمته في مختلف الندوات والدورات التدريبية التي نظمت في الدول الأعضاء، خاصة الاجتماع التشاوري لمؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي حول تعزيز التجارة البينية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، في الدار البيضاء في المملكة المغربية، ومنتدى أعمال منظمة المؤتمر الإسلامي مع الغرفة الأوغندية للتجارة والصناعة، في كمبالا بجمهورية أوغندا في يونيو 2008م، ومنتدى تنمية صناعات الأغذية في إفريقيا، في باماكو بجمهورية مالي (25 - 27 فبراير 2009م) المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي الخامس في جاكارتا بجمهورية إندونيسيا، والإعداد للاجتماع السنوي الأول لشبكة أجهزة تعزيز التجارة في البلدان الناطقة باللغة الفرنسية في منظمة المؤتمر الإسلامي في 2009م.

11. **يعرب** عن تقديره لتنظيم المركز اجتماع لجنة المتابعة المعنية بالمشروع الإقليمي للتنمية السياحية في شبكات المحميات الطبيعية العابرة للحدود في غرب إفريقيا في 30 يونيو 2008م في دمشق، الجمهورية العربية السورية، والتقدم المنجز في تنفيذ المشروع، خاصة متابعة تنفيذ القرارات التي صدرت عن لجنة المشروع في مدريد بجمهورية إسبانيا في 6 فبراير 2009م.

12. **يهنيئ** المركز على الدراسات والإصدارات التي أعدها، خاصة منها التقرير السنوي (2008) عن التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وتقرير 2008 عن شبكة المعلومات التجارية للبلدان الإسلامية، وتفعيل النسخة العربية من موقع المركز على الإنترنت، والمساعدات الفنية المقدمة إلى بعض الدول الأعضاء مثل جمهورية غينيا، والتعاون مع مؤسسات أخرى في شكل التوقيع على مذكرات تفاهم مع البنك الإسلامي للتنمية، والأمم المتحدة / المركز العالمي للتجارة والصندوق السعودي للتنمية.

### ج - البنك الإسلامي للتنمية

13. **يشكر** البنك الإسلامي للتنمية على جهوده في التعاون الاقتصادي مع الدول الأعضاء، وخاصة على مساهماته في توسيع نطاق التجارة البينية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال تمويل ورش العمل والندوات التي نظمتها أمانة الكومسيك ومركزا أنقرة والدار البيضاء في كل من الدار البيضاء بالمغرب وإسطنبول بتركيا.

14. **يعرب** عن تقديره للجهود التي بذلها البنك لتمويل برامج ومشايخ التنمية في إطار البرنامج الخاص لتنمية إفريقيا وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية، **ويسجل** علمه كذلك بالتقدم الذي أحرزه البنك في مجال تنمية المرأة وفي التعاون مع القطاع الخاص.

15. **يلاحظ** أن إجمالي المساهمات التي قدمتها كل من الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية، يمثل 2.611 بليون دولار أمريكي أي ما يعادل 26% فحسب من رأس المال الأساسي المنشود للصندوق، ويحث الدول الأعضاء على المساهمة بسخاء في الصندوق ليصل مستوى 6 بليون دولار بنهاية 2009م.
16. **يلاحظ** مع الشكر استمرار تزايد موافقات التمويل التجاري الذي يقدمه البنك الإسلامي للتنمية حيث بلغ في سنة 1428هـ 2.6 مليون دولار أمريكي، كما بلغ الإجمالي التراكمي لاعتمادات التمويل التجاري 29.2 بليون دولار أمريكي.
17. **يشكر** مجموعة البنك الإسلامي للتنمية (المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة) تنظيم ودعم 27 نشاطاً / مشروعاً في إطار خطوط التمويل الأربعة للأعمال وهي: تعزيز التجارة وتسهيل التجارة وبناء القدرات وتنمية المنتجات الإستراتيجية.
18. **يعرب** عن تقديره لجهود مجموعة البنك الإسلامي للتنمية (المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة) لتقديم تمويل مباشر لقطاع القطن بمبلغ إجمالي قدره 121 مليون دولار أمريكي في 2008م لكل من بوركينا فاسو وكوت ديفوار والسودان وطاجيكستان.
19. **يرحب** بمبادرة إعلان جدة التي أعلن عنها البنك الإسلامي للتنمية والتي تضمنت حزمة مساعدات تبلغ 1.5 بليون دولار خلال فترة 5 سنوات تنشُد دعم الدول الأعضاء المتضررة من الأزمة الغذائية العالمية بغية تعزيز أمنها الغذائي وتنشيط قطاعها الزراعي.

#### د- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة

20. **يأخذ علماً مع التقدير**، بمختلف الأنشطة التي نفذتها الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة في مجالات المشاريع والمنتديات والاجتماعات وورش تنمية القدرات وكذلك في مجال جمع المعلومات الإحصائية ونشرها، **ويدعو** الغرفة بمواصلة جهودها في هذا المسعى.
21. **ينوه** بجهود الشركة الدولية الإسلامية لاستكشاف فرص الاستثمار وتعزيز التجارة (فرص) والتي تركز في أنشطتها على المنطقة الأفريقية نظراً لتركيز معظم أقل الدول نمواً الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في تلك المنطقة، وتوفر فرص أكبر للنمو، ولا سيما برنامج تنمية زراعة الأرز في غرب أفريقيا.
22. **يسجل** علمه بإعلان الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة عن مشروعها الخاص بالتنمية السياحية (فرص) خلال الاجتماع الأول للجنة التنسيق لتنفيذ إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول

الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي عقد في دمشق بالجمهورية العربية السورية يومي 18-19 مارس 2009.

23. **يعرب** عن تقديره لإنشاء المنظمة العالمية للزكاة بصفة جهاز متفرع عن الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وفروعها الإقليمية في بنين ومصر وموريتانيا والسنغال والسودان.

24. **يشجع** الغرف الوطنية للتجارة والصناعة في الدول الأعضاء على المشاركة بفعالية في مشاريع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة لتعزيز توسيع نطاق التبادل التجاري **ويدعو** الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى الترحيب بإنشاء فرص والمؤسسة العالمية للزكاة وفروعها وتسهيل عملياتها في بنين ومصر وموريتانيا والسنغال والسودان.

25. **يشيد** بالحكومة الأوغندية لاستضافتها منتدى منظمة المؤتمر الإسلامي للأعمال والاجتماع الثاني عشر للقطاع الخاص بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وذلك تحت الرعاية الكريمة لفخامة السيد يويري كاغوتا موسيفيني، وتحت شعار "استكشف الموارد والإمكانات الهائلة للسوق الأفريقية". في الفترة من 16 إلى 18 يونيو 2008.

26. **يهنئ** الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة على تعاونها الوثيق مع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات التابعة للمنظمة في استضافة الاجتماعات الإقليمية، ولا سيما " الاجتماع السادس والأخير لفريق عمل منظمة المؤتمر الإسلامي المعني بالمشروعات الصغرى والمتوسطة". الذي عقد في بانكوك بتايلاند في الفترة من 15 إلى 17 أغسطس 2008.

27. **يعرب** عن عرفانه لحكومة الجمهورية العربية السورية لاستضافة المنتدى الرابع لسيدات الأعمال بالتعاون مع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وبرعاية كريمة من عقيلة الرئيس بشار الأسد السيدة أسماء الأسد حول موضوع " دور الثقافة والإعلام والسياحة في تحقيق الرفاهية الاقتصادية المستدامة" وذلك في الفترة من 2 إلى 4 نوفمبر 2008.

28. **يشكر** حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة على تنظيم المنتدى السياحي الثاني والمؤتمر الثالث حول الاستثمار والخصخصة بطهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفترة من 28 إلى 30 أبريل 2009.

29. **يشيد** بحكومة جمهورية مصر العربية لاستضافة المنتدى الخامس لسيدات الأعمال في ديسمبر 2009، **ويدعو** الدول الأعضاء إلى تشجيع القطاع الخاص فيها على المشاركة بفعالية في هذا المنتدى.

### هـ - منظمة الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر

30. **يهنئ** النادي الإسلامي للحماية والتعويض على فتح مكتبه الثالث في جاكرتا بجمهورية إندونيسيا في 26 فبراير 2009، **ويعرب** عن شكره لفوكس ماريتايم إندونيسيا على تدشين فرع النادي الإسلامي للحماية والتعويض في جاكرتا لتغطية منطقة جنوب شرق آسيا.

31. **يعرب** عن شكره لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة على استضافة الاجتماع الثلاثين للجنة التنفيذية والاجتماع الثاني والعشرين للجمعية العمومية لمنظمة الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر في دبي في الفترة من 8 إلى 10 يونيو 2008م.

32. **يحث الدول** الأعضاء التي لم توقع بعد على النظام الأساسي لمنظمة الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر على أن تبادر إلى ذلك.

**يطلب** من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير بشأن كل بند من البنود أ إلى هـ، إلى الدورة السادسة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية.

## قرار رقم 36/6 - إق

## بشأن العمل الإسلامي المشترك لمواجهة آثار الأزمة المالية العالمية

**إن** مجلس وزراء الخارجية، المنعقد في دورته السادسة والثلاثين (دورة: من أجل تعزيز التضامن الإسلامي) في دمشق، بالجمهورية العربية السورية في الفترة من 28 جمادى الأولى 1 جمادى الآخرة 1430هـ (الموافق 23-25 مايو 2009م).

**إذ تستذكر** أحكام برنامج العمل العشري الصادر عن القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة التي عقدت بمكة المكرمة يومي 7 و8 ديسمبر 2005،

**وإذ يؤكد مجدداً** دعمه القوي للقرارات الصادرة عن الدورات السابقة لمؤتمر القمة الإسلامي ومجلس وزراء الخارجية والكومسيك حول هذا الموضوع،

**إذ يتابع بقلق** بالغ تطورات الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية وما يصاحبها من تباطؤ وركود الاقتصاد والتجارة الدوليين، وما ينجم عن ذلك من آثار سلبية على اقتصادات الدول النامية والفقيرة، وبالأخص الدول الأعضاء بالمنظمة، وامتداد آثار هذا التباطؤ على قطاعات الاقتصاد الحقيقي من حيث الإنتاج والصادرات والعمالة والاستثمارات والسياحة وتحويلات العاملين بالخارج؛

**وإذ يبدي قلقه** المتزايد من لجوء البلدان المتقدمة إلى الإجراءات والسياسات الحمائية؛

**وإذ يحث** الدول الأعضاء على الاضطلاع بدور أكثر فاعلية في العلاقات الاقتصادية الدولية والمشاركة في الجهود الدولية لضمان الاستقرار المالي العالمي؛

**وإذ يدرك** أن وتيرة وحدة الأزمات الاقتصادية التي يواجهها الاقتصاد العالمي في الآونة الأخيرة ومنها أزمة الغذاء، وأزمة الطاقة والأزمة المالية وغيرها، تؤكد عدم ملاءمة الهياكل الدولية القائمة لصنع القرار الاقتصادي للتصدي لمثل هذه الأزمات، وأنها بحاجة إلى إصلاح جذري للتعامل بفعالية أكبر مع مثل هذه الأزمات مستقبلاً؛

**وإذ يؤكد** التوصيات التي خرج بها المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي الخامس والذي استضافته جاكرتا من 1 إلى 4 مارس 2009؛

**وإذ يأخذ علماً** بتقرير الأمين العام :

1. **يعرب** عن قلقه من الآثار السلبية بعيدة المدى للأزمة الاقتصادية والمالية الراهنة على النمو الاقتصادي للدول الأعضاء بالمنظمة، على خططها للتنمية الوطنية، وموازين مدفوعاتها، وقدرتها على الحصول على التمويل الدولي العام والخاص، وعلى الاستثمار الأجنبي المباشر.
2. **يحث** مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية على استكشاف والبحث في أبعاد هذه الأزمة على اقتصادات الدول الأعضاء بالمنظمة، وذلك بالتنسيق مع الأجهزة المعنية في تلك الدول وعلى إجراء بحوث ودراسات مستقلة؛ **ويشجع** المركز على تكثيف اتصالاته وتعاونه مع المؤسسات العالمية والإقليمية المعنية، وبخاصة تلك العاملة في إطار الأمم المتحدة وغيرها.
3. **يؤكد** أهمية التصدي للاتجاهات الحمائية المتزايدة، وضرورة اضطلاع الاقتصادات المتقدمة بدور رائد في التصدي لهذه الإجراءات والاتجاهات.
4. **تدعو** إلى السماح للدول النامية بالتمتع — " حيز السياسات " الضروري الذي يتيح لها القدرة على تطبيق برامج التحفيز الملائمة لتنشيط اقتصاداتها المتضررة من هذه الأزمة.
5. **يؤكد** ضرورة تقليص إجراءات الدعم المضرة بالتجارة، والسماح لسلع البلدان النامية وأقل البلدان نمواً التي تمثل أهمية لها بالنفاذ بصورة فعالة إلى أسواق الدول المتقدمة.
6. **يشيد** بمستوى التنسيق القائم بين وفود دول المجموعة الإسلامية في مختلف المحافل الدولية كالأمم المتحدة ومنظماتها وأجهزتها المختلفة بشأن التعامل مع الأزمة المالية.
7. **يثنى** على الدعم الموصول الذي تقدمه الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لمؤسساتها المالية الوطنية وتعزيز الرقابة والإشراف عليها، **ويشجع** وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد في دول المنظمة على زيادة التنسيق والترابط بين الأجهزة الرقابية في الدول الأعضاء، وتعزيز تبادل المعلومات حول التدفقات المالية وتقديرات المخاطر في النظم المصرفية المختلفة.
8. **يؤكد مجدداً** ضرورة أن يحظى العالم الإسلامي بالتمثيل الملائم في جميع المداولات حول تأثير الأزمة المالية العالمية، والحاجة إلى توسيع هيكل صنع القرار الاقتصادي مثل مجموعة العشرين لتكون أكثر توازناً واستجابة لمطالب الدول النامية، ودول المنظمة على وجه الخصوص.
9. **يأخذ** علماً بمشاركة ثلاث دول من أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي وهي جمهورية إندونيسيا والمملكة العربية السعودية والجمهورية التركية في اجتماعات مجموعة العشرين، **ويدعوها** إلى نقل قلق الدول الأخرى الأعضاء في هذا المنتدى وأن تتشاور معها في هذا الخصوص.

10. **يشدد** على أهمية إقامة نظام فعال للإنذار المبكر في إطار صندوق النقد الدولي لتفادي مثل هذه الأزمات مستقبلاً، وعلى ضرورة توفير موارد مالية إضافية في صندوق النقد والبنك الدوليين لمساعدة الدول النامية والدول الأقل نمواً على التعامل مع الآثار السلبية للأزمة.

11. **يحث** الدول الأعضاء على تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الشراكة الاقتصادية الجديدة من أجل الأمة، **ويدعو** الأمين العام لمواصلة جهوده في هذا الصدد وتنفيذ خطة العمل الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في المنظمة.

12. **يثني** على الدور الذي تؤديه المنظمة من خلال مؤسساتها المنتمية والمتفرعة، وبالأخص البنك الإسلامي للتنمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، والمجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، وكذا نشاطات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري ( كومسيك )، وصندوق التضامن الإسلامي ودور هذه المؤسسات الفاعل في زيادة التدفقات المالية والاستثمارات البيئية وعلى الأخص المشاريع التكاملية في إطار المنظمة، ويحث الدول الأعضاء على المشاركة بفعالية في عمل هذه الأجهزة في هذا المجال.

13. **يطلب** من الأمين العام للمنظمة تشكيل فريق عمل مفتوح العضوية تحت مظلة الكومسيك من أجل اقتراح التوصيات المناسبة لصالح الدول الأعضاء والعمل على تطوير رؤيا متكاملة بالإضافة لتطبيق نماذج اقتصادية مختلفة لمواجهة الأزمة المالية الحالية، بالتعاون مع الأجهزة والمنظمات ذات الصلة المتفرعة والمنتمية للمنظمة، وكذلك المنظمات الدولية والإقليمية بالإضافة إلى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والإنكتاد وبنك التنمية الآسيوي وبنك التنمية الإفريقي والبنك العربي للتنمية إفريقيا.

14. **يطلب** أيضاً من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وإعداد تقرير بشأنه إلى الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي.

{O}X{O}X{O}